جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .

كلية: الآداب واللغات .

قسم اللغة والادب العربي .

الأستاذة : دربالي وهيبة.

مقياس : الرواية الجزائرية

المستوى: السنة أولى ماستر

التخصص: أدب جزائري

السنة 2023 -2024

عنوان الدرس – نشأة الرواية الجزائرية وتطورها :

إن ظهور الرواية الجزائرية هو ضرورة اقتضت من معظم الأدباء تفضيلها على غيرها من الأجناس الأدبية، وفي مسار الرواية الجزائرية نجدها مرَّت في نموها وتطورها بمرحلتين أولهما التأسيس وثانيهما التأصيل :

أ– مرحلة التأسيس في الرواية الجزائرية :

أطلق واسيني الأعرج على الفترة التأسيسية الأولى للرواية ب"محنة التأسيس" لغموضها، وأورد فيها نصوص لاحظ أنها غير متجانسة ومتفاوتة القيمة الفنية،تبدأ من القصص الحكائي كالحمار الذهبي لأبوليوس، وثم حكاية العشاق في الحب والاشتياق لمصطفى بن إبراهيم ، وغادة أم القرى لأحمد رضا حوحو، والطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي والحريق لنور الدين بوجدرة ، وصوت الغرام لمحمد المنيع .

ب – مرحلة التأصيل في الرواية الجزائرية :

تعد رواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة 1971 أول رواية تأصيلية ثم تلتها روايات اللاز للطاهر وطار، ومالاتذروه الرياح 1973 لعرعار محمد العالي، وبعد أقل من سنة ظهرت أول روائية نسائية هي الطوفان لزوليخة السعودي ، وروايةمن يوميات مدرسة حرة لزهور ونيسي...الخ من الروايات الجزائرية .

4– الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية :

برزت الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية عند محمد ديب في ثلاثيته :"الدار الكبيرة 1952 والحريق 1954 والمنسج 1957 "، وأما كاتب ياسين فألف رواية "نجمة" 1956،واعتبر النقاد مؤلفها أحسن من مثَّل مدرسة إفريقيا الشمالية وبرزت آسيا جبار في عملها "أبناء العالم الجديد"، وكانت الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية مكملة لنظيرتها الرواية العربية الجزائرية في التعبير عن أحوال المجتمع الجزائري ومشاكله .

5- أهم اتجاهات الرواية الجزائرية :

سلكت الرواية الجزائرية في تطورها اتجاهات مختلفة ، حصرها واسيني الأعرج في الاتجاهات التالية :

أ-الاتجاه الإصلاحي(الكلاسيكي) : مثلته رواية "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو، ورواية الطالب المنكوب لعبد الحميد الشافعي، ونجد أنَّ الطريقة الإصلاحية عاجزة عن معالجة مواضيع جديدة بحكم الالتزام بالدعوة والإرشاد.

ب-الاتجاه الرومانتيكي : تأثر كتابه بالانجازات الغربية والعربية الرومانسية، ومثلته رواية "حب أم شرف" لشريف شناتلية، ورواية دماء ودموع لعبد المالك مرتاض، وتمزق هذا الاتجاه بعد انتفاضة 1945.

ج- الاتجاه الواقعي النقدي: وفيه كتابات محمد ديب، وتجاوزت واقعيته الانتقادية إلى واقعية أكثر إشراقًا

د-الاتجاه الواقعي الاشتراكي: برز عند الطاهر وطار ، فله كتابات روائية واسعة جدًا في إطار هذا التوجه

ومنه مثلت رواية ريح الجنوب 1971 لعبد الحميد بن هدوقة الاتجاه الواقعي النقدي، وأما الاتجاه الواقعي الاشتراكي، فتجسد في روايات الطاهر وطار كالزلزال 1974، واستمر تطور الرواية الجزائرية في السبعينيات والثمانينيات وتأثرت الرواية في التسعينيات بأزمة الإرهاب، وسعى الكتاب بعد سنوات الألفينيات إلى تطوير الكتابة في الرواية كمًا ونوعًا .